

الذكرى الالفية للمتنبى بفاس

بلغتنا عدة مقالات بعضها في تأييد مقال الكاتب الفاضل (ل.ج.ع.) الذي نشرناه في العدد الاخير وبعضها في الرد عليه ، ولا يمكننا نشر كل هاته المقالات لانجاهها الى اغراض شخصية وعدم اقتصارها على النقد الادبي الزيه ، وانما ننشر مقالة رد واحدة لاديب فاضل من فاس جرباً على خطتنا من نشر النقد واتباعه بالرد ثم قفل باب المناقشة تماماً قطعاً للجدال ، وننبه من جديد الى أن الذي يعنينا في هاته المجلة شيئات : الحزب والتعليم لا غير ، وأما الادب فأمر عندنا ثانوي ولا حاجة في التنازع لاجله ، واذا كانت العامة تقول : « اذا شبت الكرش ، قالت للراس غن » فأجدر بالمتقنين ان يستخدموا اقلامهم في سبيل اطعام الجوع ومعالجة المرضى ومحاربة الامية وغير ذلك من الاغراض قبل كل شيء ، هذا والى القراء الرد وقد حذفنا منه بعض فقرات كما كنا فعلنا قبل في مقال ل.ع.ج.

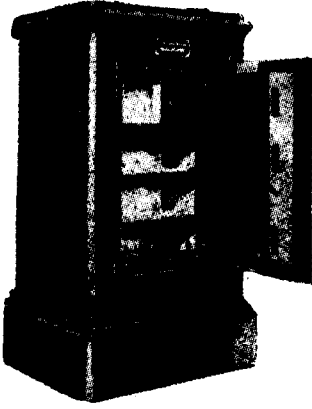
حول تهكم مقدع

لا تغضب يا سيدي بربك لما سيربك في هذا المقال فانما هو مقابلة الرد بالرد والتهكم بالتهكم على أننا رمينا المداعبة في آخر المقال ونصحنا لسيادتك ، وادن من قلبي يا (ل.ج.ع.) وهو يسطر هذا الطومار ، ثم ارفع هذا الحجاب الذي يستر وجهك ، فاني اريد أن أقوم بعملية جراحية تفقدك السمع والبصر فلا تتحرك عند العملية فتكلفني شططا ، انك يا سيدي ابيت الا أن تجرد قلبي من غمده ، وأنا يعلم الله ، من اعداء التهكم والاستهزاء ودخول المعارك التي لا تعود على الامة الا بالويل والثبور ولا تجلب عليها الا التفرق والشتور ، أما بعد فقد قرأت مقالة (الحفيلة) في « مجلة المغرب » الزاهرة في عددها الفارط فما اتممت مطالعتها حتى أنقل صدري الغزاء لهذا الشعب المسكين ، وانزكي الآف أيها الكاتب قليلاً لأتنفس مع القراء الصعداء .

...ولقد ترجح لدي الآن انه كان يتعاورك امران حينما كنت تكتب أو - على الاصح - حينما دخلت المسرح... حينما كانت اللطمة

وشكر جهوده واصدر له بذلك ظهيراً شريفاً ننقل هنا نصه :
ابن عمنا الاعز مؤرخ دولتنا الشريفة تقيب العائلة الملوكية وارث سر الاسلاف ، ويتيمة الاصداف ، الفقيه العلامة ، الذي لا يحتاج الى التمييز بعلامه ، الشريف مولاي عبد الرحمان ابن زيدان ، لا زالت رياض العلوم بازهار معارفك تزدان ، السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ، ورضوانه الاعم وتحياته ، أما بعد فقد وصل جنابنا العالي بالله مؤلفكم الدرر الفاخرة ، بمئات آرائنا وجدودنا بفاس الزاهرة ، الذي وجهتم لسدتنا الكريمة هدية ، وطرفة أدبية سنية ، فتلقاه جنابنا الكريم بيمنى القبول والاكبار ، ولا حظناه بعين الرعاية والاعتبار ، وحلينا به جيد مكتبتنا الملكية الفاخرة ، وجعلناه واسطة عقد ذخايرها النفيسة المتكاثرة ، بعد أن طالعهنا وتصفحناه مطالعة وتصفح ناقداً بصير ، واحطنا من مكنون سره بكل تقيير وقطير ، ووجدناه نتيجة فكر خريت درس الحقائق وراضها ، ومارس صنعة التأليف واقتحم لججها وخاضها ، فظهرت في التدبيج والترصيع براعته ، وفاق وراقت في الاتقان يراعت ، وارتقى على السوى برقة الاسلوب ، ورشاقة دقة كيفية الوصول إلى المرغوب ، مع فصاحة ، وبلاغة وصراحة ، فله ابوك ، لا فض فوك ، اديت ديناً عجز عن الوفاء به الاوائل ، وسددت فراغاً عظيماً بهمة فعالة وعمل في النفع العام مواصل ، وجددت ما اندثر أو كاد من مراسم الاعتدال ، ونشلته مخالب الاهمال والبلا ، واظهرت للعيان ما خفي عن تقدم من الجهابذ النقاد ، من مآثر الآباء والاجداد ، أصحك الله ورضى عنك وأمنك ورعاك ، وأعانك وزاد في حبك ومعناك ، والسلام صدر به امرنا الشريف المعز بالله تعالى في ٢٣ جمادى الثانية عام ١٣٥٤ .
« يتبع »

COFFRES - FORTS BAUCHE



صناديق الحديد من دار

بوش

الباريسية

تجعل بين صفايح صناديقها مادة
صلبة جدا تمنع من النار ومن
السرقه حتى باستعمال آلات
التنقيب

ادارتها المغربية بالدار البيضاء شارع لاكار عدد ٢٢٨ تلفون 25-74 A

ولها فروع في

الرباط : جليبرتو وروشي بساحة السوق.
فاس : حوانيت سواني .
مراكش جليز : فلاندره .
أكادير : ف. سميرنه .

شركة باكي COMPAGNIE PAQUET



جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)
عند وصوله الى مرسيلية
من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب
شركة باكي
حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مراكب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطقات والبرور التام
شركة باكي - بالدار البيضاء

فهمت فهم ناقصاً، وظللت هكذا طول الحفلة، تسمع اللحن والكلام
المكرر بعينيك وترى الجيوش الجرارة والميدان الافيج، والوطيس
الحامي بأذنيك، ثم رأيت فيما يرى النائم ان رجلاً عظيماً تقدم
اليك وقال لك - وأسره اليك وحدك - قال « انني لو عشت الى
هذا العصر، لقممت ضد ولدي البار، حينما دعا الناس للاحتفال بهذا
الشاعر الزنديق » ولكن لحا الله الحيات العقيم، والحلم الكاذب !
لو أنك الرجل ما كان يخاطبك الا بهذه الكلمات : « المتنبى شاعر
عظيم، رجل معتد بنفسه، طموح بفطرته، شريف بحكمته، قد فهم
الدنيا كما هي، ونقم على اهلها الدناءة، والاضطراب في الادران،
وسلوك الطريق المعوج للوصول الى الشهوات النفسية والاغراض
الشخصية، المتنبى رجل قوي النفس، قوي الشعور، قوي التعبير،
يعلمك الصبر عند الشدائد، والثبات عند النوائب، والاعتداد بالنفس،
والطموح الى المثل الاعلى، هذا هو المتنبى، ولو كنت أنا حياً في
عصركم هذا، الى يومكم هذا، لكنت من أول المحتفلين، ولقممت
مع ولدي البار، وبذلت ما بذل - مادياً وأدبياً - لا تقوم به

العادلة... والامران هما الشهوة والبغض، اذ تسلط احدهما على
سمعك والآخر على بصرك وكان اذا اخذك الاول تركك الثاني،
واذا تركك هذا اخذك الآخر، نعم قام الرئيس بخطب مرتجلاً
فأنى البغض وسد اذنيك فاذا بك لا تسمع شيئاً وترى شفتيه
تتحركان فتوهمت انه يقول ما لم يقل وخلق لك البغض عالماً بديعاً
- في نظرك - جبت سهله ووعره، وسكت الرئيس وقام الناصري
فاذا بأذنيك انفتححتا واذا بعينيك عميتا، واذا... واذا... فسمعت
القصيدة الطنانة فتخيلت انك في جيش عرمرم، وجمع جرار،
في صفوف معركة دامية، والاستاذ الناصري يحرض الناس على القتال
ويبعث في نفوسهم الشجاعة، وكنت حديث عهد بالدخول، أتذكر
ساعة دخولك المسرح؛ وتخيلت أن الناصري نفس ذلك الموقف،
موقف الدخول وزحزح عدوك في جيشه اللجب وانتصرت في حملك
وعرفت بعد - وهي الحقيقة الواحدة التي ادركتها - ان الناصري
شاعر قوي ولو لم يبالغ لك الخيال موقف الناصري لما ادركت
ذلك، ومن النفوس من لا تدرك الحقائق الا اذا بالغت فيها، والا

الغضب للحقيقة والعلم، فلا تغضب لشيء فيه، فإن الحياة لا تستقيم
الا بالمداعبة - مزوجة بقسط غير قليل من الجد، وها هو ذا زمن
المداعبة قد مر، فلنقبل الآن على الجد المفيد، كان الله في عوننا
جميعاً انه سميع الدعاء .
عبد المجيد

المؤسسات الخيرية

وصية مبرورة - أوصى الوزير المعظم سيدي الحاج
عمر التازي الذي نجعنا بوفاته في هذا الشهر الفقراء بمأتي
الف فرنك توخذ كل سنة من دخل الثلث من متخلفه ،
كما أوصى للعائلة التازية وعددهم من افراد معينين بمبالغ
مبينة في الوصية ، وبتفريق مبلغ ذي بال من المال على
المساكين في جنازته ، فرحم الله الراحل الكريم رحمة
واسعة وأجزل له الثواب .

المؤسسات والشئون العلمية

سلا - زار أخيراً السادة باشا سلا ورئيس المراقبة المدنية
ومفتش الدروس المدرسة الصناعية لتفقد المدرسة ووزعوا على
التلاميذ الفقراء عدداً من الجلايب وعدداً من قراطس الحلوى ثم
زاروا مكتب الفقيه السيد بن عيسى القادري ووزعوا هناك ايضاً
عدداً من الجلايب على التلاميذ ، كما ان عقيلة رئيس المراقبة

الغوغاء، لا عرف الناس بشاعر العروبة، العروبة التي تجمعنا مع العالم
الاسلامي أجمع فصار بذلك كله وطننا، لا مغربي ولا شرقي وإنما هو
العربي، وأعلم يا بني ان الاحتفال كان بهذه الناحية فقط من
شعره، فن الذي سمعت تكلم عن زندقته أو ما تحب ان تسميها،
يا بني الاعتدال « ثم أثبت بعد هذا تصف الحفلة الخيالية التي رأيتها
وزعمت انها كانت كذلك، فن انباك بذلك وأين وجدته ؟

لهذا الداء دعوتك في أول المقال لا قوم لك بالعملية الجراحية،
لتصبح فاقد السمع والبصر بالمرة فان الموت اهنأ للمرء من بعض
الامراض، كمرض قلب الحقائق مثلاً.

وأخيراً ادعوك - لا لما دعوتك له أولاً - بل لأنني عنك هذا
الداء بدواء أخف من العملية ... ذلك بان تجعل شهواتك وبغضك
وراء ظهرك، وان يجمعنا وأياك في « مجلة المغرب » الغراء،
الانصاف والولاء والاخلاص، وبان تسلك الطريق المستقيم، فلا
تعرض لطريق تصمد لك فيها الشهوات ولو كانت ضئيلة، فان
صغارها تذهب بكبار الحقائق، وتعنى على جليل العلم، واذا كانت
هذه حالتنا في فجر نهضتنا الفكرية الادبية، فسترجع عنا شمسها من
حيث أنت، واذا الظلام قائم واليل غريب واذا نحن في حلك
الاغراض صم بكم، ولكن اغراضنا سماعة بصيرة.

هذه نصيحتي اليك، والى اخوانك الذين لا يزالون يتلقون
دروسهم، والى نفسي كذلك، عل الله جل جلاله يمنحنا بها من
العلم ما ينفعنا ولا يضرنا، ويهدينا في ديجور الدنيا حتى نتفجع بما
ينتفع به غيرنا.

أما ما تقدم في هذا المقال فهو دعابة ليس الا، حملي عليها

ولمس

عين بدلة

ملك الحكومة المغربية

ماء معدني

مغربي غازي طبعاً

مونا

مصنوعة بالماء المعدني وبالغاز الطبيعي الخارج من العين

فأقيموا بولمس ذات المياه المعدنية في وسط المناظر الجبلية بأوتيل ليتيرم
كل وسائل الراحة وأثمان معقولة



زارت من جهتها المدرسة الصناعية للبنات ووزعت عليهن ملابس، وأنا لنؤمل ان تفتدي الادارات المحلية في كل بلد بما عملته ادارة سلاوان يعني الولايات في كل جهة بالمدارس عناية خاصة لا تقل عن عنايتهم بالجمعيات الخيرية متميزين كل فرصة لزيارتها والوقوف على أحوالها .

**

مدام بونصو - لا يخلو عدد من ذكر مدام بونصو ، ولنا الحق في ذلك ، فان هو الا واجب الشكر والاعتراف لسيدة عاملة بكل ما تتضمنه الكلمة من اخلاص وثبات ، وقد قامت هاته الايام الاخيرة بمجولة طويلة في مدن المغرب لغرض المشاريع الخيرية والاسعافية ، وأفادتنا الجرائد وعلى رأسها رصيفتنا « السعادة » الفراء ، انها « اهتمت زيادة على زيارتها للمشاريع الخيرية كثيراً بمشروعات تحسين المدارس » وفي كل جهة تمر بها تجد عقيلة فخامة المقيم العام مساعدة وفهما حسناً لاغراضها السامية من طرف الادارات المحلية ، الامر الذي نرجو منه نتأج حسنة ان شاء الله .

**

مدرسة بلافريج - قد تم القسم الاول من بناء هاته المؤسسة الفريدة بالقطر الافريقي وتضاهي المدرسة الجديدة أفخر المدارس الاوربية ، وبها مسجد للصلاة وحمامات عصرية وقاعات للاكل والراحة من أعلى طراز ، فهي اكبر شاهد على مقدرة المغرب في العمل الكامل الذي لا ينقصه شيء ، متى كانت ارادة وثبات .

**

قسنطينة - كان التعليم المسجدي بقسنطينة قاصراً على الكبار ولم يكن للصغار الا الكتابات القرائية ، ولما انتصب الشيخ عبد الحميد بن باديس للتعليم عام ١٣٣٢ جعل من جملة دروسه تعليم صغار الكتابات القرائية بعد خروجهم منها في آخر الصبيحة وآخر العشية ، فكان ذلك أول عهد الناس بتعليم الصغار ، ثم بعد بضع سنوات رأى جماعة من الفضلاء المتصلين بالشيخ ابن باديس تأسيس مكتب يكون أساساً للتعليم الابتدائي فأسسوه وكان الاخوان الفضلان السيد العربي والسيد عمر بن مغسولة قد اشترى مسجد سيدي بو معزة والبناء المتصل به وكان فوق بيت الصلاة محل للسكنى بالكراء فأزالاه عن ذلك وابقياه محلاً فارغاً ، فجعل هو محل المكتب ، ثم نقل المكتب الى بناية الجمعية الخيرية لاتساعها ، وهو في أثناء هذا كله يتسع نطاقه مرة وبضيق اخرى ولا تقوم به الا جماعة

لا تتجاوز عدد الاصابع ، وفي سنة ١٣٤٩ هـ . ١٣٣٠ م . رأى الشيخ ابن باديس ان يخطو بالمكتب خطوة جديدة وان يخرج من مكتب جماعة الى مدرسة جمعية فحرر القانون الاساسي للجمعية باسم جمعية التربية والتعليم الاسلامية وقدمه باسم الجماعة المؤسسة الى الحكومة فوق التصديق عليه ، وبني القانون الاساسي للجمعية من الوجهة التربوية على تربية ابناء المسلمين وبناتهم تربية اسلامية بالمحافظة على دينهم ولغتهم وشخصيتهم ومن الوجهة التعليمية على تثقيف أفكارهم بالعلم باللغتين العربي والفرنسي وتعليمهم الصنائع ، ومن الوجهة المالية على تعويد الامة على العطاء المنظم وتوسيع نطاق الجمعية بجعل الاشتراك الشهري فيها فرتكيب ، وفي شهر ابريل ٣٣ أسس جماعة الشبان المنخرطين في عضوية الجمعية فرعاً منهم ينهض بالجمعية نهضة فتيحة صادقة فأست لهم دروس ثم نهض الشبان بالعمل تحت اشراف مجلس ادارة الجمعية فتوسع نطاق التعليم في عدد المعلمين وعدد التلاميذ وانتشرت فكرة التربية الاسلامية في قسم كبير من الشبان ، ولما كانت مهمة الجمعية هي التربية والتعليم فقد تكونت من الجمعية للقيام بالطلبة والعناية بهم ومراقبة سيرهم لجنة من ثمانية عشر عضواً وهي المتولية لصندوق الطلبة في دخله وخرجه ، ومن ضمن القانون الاساسي للجمعية ان تؤسس فروعاً في البلدان فهي مستعدة لكل بلدة ترغب ان تكون فرعاً منها لاجابة طلبها ، كما يستفاد ذلك كله من النشرة التي ابرزتها الجمعية أخيراً في بيان اعمالها ، (مركزها موقفاً بينانية الجمعية الخيرية نهج علي موسى عدد ٧) ، وقرأنا في العدد السابع من (البصائر) الفراء ان جمعية التربية والتعليم اشترت داراً لتلاميذها بمبلغ ١٥١٠٠٠ فرنك بالحاق المصاريف ، والمبلغ من تبرعات ذوي الفضل ، الذين فهموا انه لا حياة الا بالعلم .

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

الشعب الافريقي والتعليم العالي

لا يخفى على كل ذي بصيرة ان الشعب الافريقي قد انتهت أزمة نموه وهو اليوم في نهضة حقيقية هامة حيث انه قدر حق تقدير قيمة العلم ويكفي لنا دليلاً على ذلك اقبال كافة طبقات الشعب على التعليم بسائر درجاته من ابتدائي وثانوي وعال حتى اب المعاهد والمدارس الموجودة الآن بالبلاد الافريقية لم تكن كافية الى حاجة